

## مشكلة العنف وآثارها على الأمن الأسري

### *The problem of violence and its effects on family security*

د/ عبد الغني حوبة\*

مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي (الجزائر)

[abdelghani.houba@univ-eloued.dz](mailto:abdelghani.houba@univ-eloued.dz)

تاريخ النشر: 2023/01/04

تاريخ القبول: 2023/01/03

تاريخ الاستلام: 2022/11/30



**ملخص:** تناولت الدراسة إشكالية العنف كسلوك يستهدف إيذاء الآخرين لفظيا أو جسديا أو جنسيا أو نفسيا ومدى تأثيره على العلاقات الأسرية من حيث تهديد الأمن الأسري في استمراره واستقراره، وذلك من خلال مبحثين في كل مبحث مطلبين، فتناولت الدراسة مشكلة العنف وأسبابه وخطورته ثم آثاره على الأسرة وأمنها مع ذكر التدابير الوقائية والعلاجية للتخفيف من حدته على العائلة، والحفاظة على الأمن الأسري، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في توصيف العنف وأسبابه وتعريف الأمن الأسري وإبراز أهميته وأما المنهج التحليلي فقد استعمل في ربط الأسباب بالمسببات والفهم الحقيقي للظاهرة وأبعادها، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها أن العنف يضعف ترابط الأسرة ويعرقل وظائفها الحيوية والشمولية لذا يجب استخدام وسائل الإعلام ومراكز التوجيه والمناهج الدراسية لنشر الوعي بثقافة التسامح ونبذ العنف بكل صوره خاصة ما يؤثر على البناء العقلي والنفسي والجسدي والاجتماعي للأسرة.

**الكلمات المفتاحية:** العنف؛ الأمن الأسري؛ المشكلة؛ التدابير الوقائية؛ الطرق العلاجية.

**Abstract:** The study dealt with the problem of violence as harming behavior in various ways: verbally, physically, sexually or psychologically, and the extent of its impact on family relations in terms of threatening family security for its continuity and stability, through two sections in each section with two parts. Preventive and curative measures to mitigate its severity on the family, and to maintain family security. The descriptive approach was used to

\* المؤلف المراسل.

describe violence and its causes, define family security and highlight its importance. As for the analytical approach, it was used to link the causes with the results moreover the real understanding to the phenomenon and its sides . Then the study concluded with a set of results and recommendations, the most important of them is that violence weakens interrelationships of family and hinders its vital and inclusive functions. Therefore, the media, guidance centers and school curricula must be used to spread awareness of the culture of tolerance and rejection of violence in all its forms, especially what affects the mental, psychological, physical and social structure of the family.

**Keywords:** Violence; family security; problem; preventive measures; Therapeutic methods.

### 1. مقدمة

ينظر الإسلام للزواج نظرة سامية راقية تجمع بين حظوظ النفس واحتياجات الجسد وتطلعات الروح، فالزواج هو أقرب الطرق إلى العفة والطهر والتناسل والتعارف والتواصل والسكينة والأمن، إنه سكن للنفس، وراحة للقلب، واستقرار للضمير<sup>1</sup>، وبه يحصل التعايش بين الرجل والمرأة على ثلاثية السعادة الزوجية القرآنية وهي المودة والسكينة والرحمة، ليستطيعا في هذا الجو الوديع أن يرسخا لدعائم البيت السعيد الذي تلبى فيه الرغبات، وتقل بين أفراد المشاحنات والمنازعات، ويكثر فيه التسامح والتعاون والتناصح.

تمثل الأسرة اللبنة الأساسية في بناء صرح المجتمع الإسلامي، وهي حصن المجتمع وقلعته وصمام أمانه، وقد اعتنى الإسلام بالأسرة أعظم عناية فشرع لها نظاما دقيقا محكما، بين فيه حقوق وواجبات أفرادها، ونظم معاملات الزواج والنفقة، والميراث، وتربية الأولاد، وحقوق الآباء<sup>2</sup>.

إن الأمن هو أساس حياة كل إنسان، به يطمئن على نفسه وأهله وأولاده، وبه يحفظ حاجياته وممتلكاته، والعنف هو من أكبر المعوقات التي تعترض الأمن الأسري، وله تبعاته الثقيلة على أفراد الأسرة والمجتمع على حد سواء.

<sup>1</sup> محمد علي الهاشمي، شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، ص 69.

<sup>2</sup> راغب السرجاني، ماذا قدم المسلمون للعالم، ج 1، ص 110.

### 1.1. أهمية الموضوع:

- تتجلى أهميته في جانبين، أحدهما علمي والآخر عملي، أهمها ما يلي:
- 1- التقليل من العنف الذي هو الظواهر السلوكية المنتشرة في أرجاء العالم، والتي شغلت بإشكالياتها فكر الباحثين في جميع التخصصات.
  - 2- إن ممارسة العنف في تزايد يوما بعد يوم، وهذا الأمر تتسبب في آثار خطيرة على المستوى الفردي والمجتمعي.
  - 3- المحافظة على الأمن الأسري تقوية للمجتمع، وتوجيه لحركته، وضبط سلوكه، ونشرا للقيم الإنسانية والاجتماعية بين أفرادها.
  - 4- إبراز دور الأمن الأسري في تدعيم وظائف مؤسسة الأسرة البيولوجية والنفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية.

### 2.1. إشكالية البحث:

تأتي هذه المداخلة ضمن اليوم الدراسي المعنون بالأمن الأسري في المنظور الإسلامي بمعهد العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وتدخل في المحور الثاني مهددات الأمن الأسري وطرق مواجهتها، وقد عنونتها بمشكلة العنف وآثارها على الأمن الأسري، لتطرح إشكالية محورية:

#### إلى أي مدى أثر العنف على الأمن الأسري؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية أهمها:

- 1- ما هو العنف وما جذوره؟
- 2- ما هي أسبابه وأنواعه؟
- 3- أين تتجلى أهمية الأمن الأسري؟
- 4- ما هي آثار العنف على أمن الأسرة؟

### 3.1. أهداف البحث:

- 1- تحديد المقصود بسلوك العنف والأمن الأسري.
- 2- نشر الوعي الشرعي بثقافة الرفق بين الأفراد والأسر والأقارب والمجتمعات.

- 3- ترسيخ الأمن الأسري بكل أبعاده المتنوعة، من أجل استمرار مؤسسة الأسرة واستقرارها.
- 4- محاولة التوصيف الدقيق لظاهرة العنف وأبعادها.
- 5- إبراز خطورة العنف وآثاره في غياب الأمن الأسري.

#### 4.1. الدراسات السابقة:

1- صالح ناصر الحسيني، الأمن الأسري، المفاهيم، المقومات، المعوقات (مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء)، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، المجلد 15، حيث تناول فيها الباحث مفهوم الأمن الأسري الذي هو الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة المادية والمعنوية، وأبرز أن الأمن له جانبان: داخلي وخارجي، ثم تطرق بعدها للعوامل المادية والمعنوية التي تحفظ أمن الأسرة وتسهم في استمراره وعدم تعرضه لأي خلل داخلي أو خارجي، ثم لكل ما يعيق الفرد والأسرة عن أداء وظائفه، فلا يستطيع إنجاز عمل من الأعمال، أو تحقيق هدف من الأهداف، وقد تكون مادية أو معنوية، وقد أغفل الباحث كأحد أخطر المعوقات التي تهدد كيان الأسرة وأمنها، وهذا ما سيضيفه هذا البحث بإبراز أثر العنف على أمن الأسرة.

2- خالد بن سعود الحليبي، العنف الأسري، أسبابه، مظاهره، آثاره، وعلاجه، مدار الوطن للنشر، السعودية، تعرضت الدراسة للعنف الأسري الذي تتعرض له أربع فئات ضعيفة في الأسر السعودية، وهو المرأة والخدمة والمسن والطفل، فبين مفهوم العنف الأسري، وهو أي فعل لفظي أو بدني أو إكراه موجه إلى شخص، ويتولد عنه أذى جسدي أو نفسي أو حرمان، ووضح أسبابه العائلية والاقتصادية والفكرية مع قلة برامج التوعية، وضعف برامج الحماية الاجتماعية، وازدياد حالات الإدمان وتعاطي الخمر والمخدرات، وخطورة الألعاب الالكترونية وما تسببه من أرق وتوتر نفسي لدى الأطفال، ثم بين الباحث خطورة هذه الظاهرة العالمية وآثارها على الأسرة، وقدم بعدها مقترحات لحل مشكلة العنف الأسري من إشاعة الرفق في البيوت، وإبراز منهج الإسلام في التعامل مع الفئات التي يكثر العنف تجاهها، ويأتي بحثي ليوسع من ثقافة

الوقاية من العنف على الفرد والأسرة، وليوضح خطورة وأثار هذا السلوك العدواني على الأمن العقلي والنفسي والجسدي والاجتماعي.

3- العنف الأسري، مظهره أسبابه وعلاجه، أحلام محمود الطبري، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2015، الكويت، تناولت الباحثة العنف الأسري الذي يقوم به أحد أعضاء الأسرة، ويلحق ضررا ماديا أو معنويا أو كليهما بأحد أفراد الأسرة، وضحايا العنف الأسري هم الأطفال، والنساء، وذو الاحتياجات الخاصة، وللعنف الأسري مظاهر عديدة منها العنف اللفظي كالسباب والتحقير، والعنف الجسدي كالضرب المبرح والحرق والتسميم، والعنف النفسي كالإهانة والاستغلال والتهميش، والعنف الجنسي كالتحرش وهتك العرض، وأسباب العنف الأسري ذاتية كالعوامل الوراثية والتنشئة الأسرية والتصورات الخاطئة، وأما العوامل الموضوعية فعلاقتها بالمجتمع والمدرسة والإعلام، وهذا لم تذكره الباحثة، وأما أثار العنف الأسري فقد أدرجت العقد النفسية والأمراض الجسدية، والتشوهات الخلقية بسبب الحروق والكسور، ثم قدمت الباحثة علاجا لهذه الظاهرة التي استشرت في المجتمع.

#### 5.1. منهج البحث:

استخدمت عدة مناهج -بما يتناسب وطبيعة الموضوع- حيث استعملت المنهج الوصفي تارة، في وصف العنف وتوصيف الأمن الأسري، والمنهج التحليلي تارة أخرى، حيث قمت بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بأثر العنف على الأمن الأسري ثم عمدت إلى وصفها وتحليلها وربطها ببعضها البعض.

#### 6.1. خطة البحث:

وللإجابة على الإشكالية البحثية أنفة الذكر، حاولت أن أقسم الخطة إلى مبحثين، لتكون متوازنة أكثر، فتناولت في المبحث الأول إشكالية العنف وخطورته، حيث عرفت العنف في اللغة والاصطلاح، وأبرزت جذوره وامتداده، ثم ذكرت عوامله الذاتية والموضوعية، وأما المبحث الثاني فقد تطرق لمفهوم الأمن الأسري وأهميته وأثار العنف عليه.

## 2. مشكلة العنف وخطورته

إن قضايا العنف لا تزال تشكل خطورة على الأفراد والمجتمعات، فهي تخل بالنسيج الاجتماعي، وتفكك الروابط والعلاقات، وتورث العداوة والبغضاء بين الأفراد والأسر والجماعات، وتسحب ثقة الأفراد من مجتمعاتهم، وتدعوهم إلى العزلة والسلبية، بل ربما تكون سببا في انحرافهم إجرامهم.

لقد شهدت البشرية أحداثاً كثيرةً تميزت بالعنف؛ فالعنف سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد شواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب، وتعتبر محاولة التسلط من أجل السيطرة على الآخرين هي المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية، سواء تسلط الفرد على الآخر، أو تسلط طبقة على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمع على مجتمع آخر، والعنف المدرسي - على سبيل المثال - ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في المؤسسات التربوية المتقدمة منها والنامية، فعلى سبيل المثال تصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول التي ينتشر فيها العنف المدرسي، كحوادث القتل التي تحصل يوميا<sup>1</sup>.

### 1.2. مفهوم العنف وأسبابه

تعد مفاهيم البحث بمثابة الأسس التي تساعد الباحث على السير في بحثه، ودراسته بطريقة ممنهجة ومرتبطة، وإن من أهم المفاهيم التي يحاول هذا البحث التعرف عليها وإدراكها: العنف، الأمن الأسري، وسأحاول تعريف العنف وجذوره في فرع أول، على النحو الآتي:

#### 1.1.2. تعريف العنف

يعرف العُنْف لغةً على أنه الشدّة والقسوة، والفعل منه عَنُفَ، فيُقَال: عَنُفَ بالرجل؛ أيّ لم يرفق به وعامله بشدّةٍ وعنفٍ، أو لامه وعيَّره، والفعل منها أيضاً

<sup>1</sup> - عبيد سميرة. الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس. المجلد3، ص126.

عَنَفَ، فيُقَال: عَنَفَ موظفًا؛ أيّ لأمه بشدّة بُغية إصلاحه أو ردعه<sup>1</sup>، والعنف ضد الرفق، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله، التعنيف هو التوبيخ والتقريع واللوم<sup>2</sup>.

أما جذور العنف فقد ظهرت منذ وجود آدم -عليه الصلاة والسلام- وذريته الأوائل على ظهر هذه الأرض، وقصة ابني آدم ليست تخفى؛ حيث قتل قابيل أخاه هابيل حسدًا وظلمًا، قال سبحانه وتعالى مصورا هذه الحادثة، مبينا دواعيها وأسبابها ﴿(27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِلَيَّ أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِلَيَّ أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمَكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31)﴾<sup>3</sup>.

قال الإمام ابن كثير في تفسيره: «يقول الله تعالى مبينًا وخيم عاقبة البغي والحسد والظلم في خبر ابني آدم لصلبه، وهما هابيل وقابيل، كيف عدا أحدهما على الآخر، فقتله بغيًا عليه وحسدًا له، فيما وهبه الله من النعمة، وتقبل القربان الذي أخلص فيه لله عز وجل، ففاز المقتول بوضع الآثام والدخول إلى الجنة، وخاب القاتل ورجع بالصفقة الخاسرة في الدنيا والآخرة»<sup>4</sup>.

### 2.1.2. أسباب العنف

إن العنف كظاهرة عالمية خطيرة، لها أسباب كثيرة ومتنوعة، يمكن أن نوجزها في العوامل الذاتية والموضوعية:

<sup>1</sup> - تعريف ومعنى عنف في معجم المعاني الجامع"، www.almaany.com، لقد أطلعت عليه بتاريخ 21-2021-06.

<sup>2</sup> - ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج3، ص309.

<sup>3</sup> - سورة المائدة 27-31.

<sup>4</sup> - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 5 ص160.

- أولاً- عوامل ذاتية: هي العوامل التي يكون مصدرها في الفرد ذاته، ومن أهم العوامل الذاتية المؤدية إلى العنف ما يلي:
- (1) الشعور المتزايد بالإحباط.
  - (2) ضعف الثقة بالنفس.
  - (3) طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
  - (4) الاضطرابات الانفعالية والنفسية، وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية.
  - (5) الرغبة في الاستقلال عن الكبار، والتحرر من السلطة الضاغطة على الطلاب، والتي تحول دون تحقيق رغباتهم.
  - (6) عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد.
  - (7) الرغبة في الحصول على أشياء يصعب قبولها.
  - (8) العجز عن إقامة علاقات اجتماعية سليمة.
  - (9) الشعور بالفشل والحرمان من العطف.
  - (10) عدم القدرة على تحكّم الفرد في دوافعه العدوانية.
  - (11) الأنانية، وتعني حب الفرد لنفسه فقط، والتقليل من شأن الآخرين.
  - (12) الإدمان على المخدّرات؛ لأنّ المدمنَ يعاني من اضطرابات نفسية تدفعه إلى العنف.

- (13) ضعف الوازع الديني؛ لأنّ الدّين هو الذي يهتّب سلوك الفرد، ويُبعده عن سلوك العنف والانحراف<sup>1</sup>.

#### ثانياً- عوامل موضوعية:

- (1) التنشئة الأسرية غير السوية التي قد تؤدي إلى العنف والتطرف.
- (2) ممارسة اللوم من قبل مدرسي المدرسة، وغياب القدوة الحسنة في صفوف التلاميذ.
- (3) التنشئة الاجتماعية ودورها في تشجيع السلوك العدواني.
- (4) أثر رفاق السوء في تشكيل السلوك الإجرامي، بما يحصل بينهم من

<sup>1</sup> - فهد علي الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص 36 و37.

التشابه والتجانس في العمر والأهداف والميول والتوجهات.  
(5) أثر بعض الوسائل الإعلامية التي قد تدعو للإثارة والعنف.<sup>1</sup>

## 2.2. خطورة العنف وممارسته

العنف هو مشكلة ابن آدم الأول، والأمن ضد العنف، وقد امتن الله-عز وجل- على قريش بالأمن، وذلك قبل رسالة محمد -عليه الصلاة والسلام-، حيث حدد لهم أهم جوانب هذا الأمن، وهو الأمن من الخوف بكل أنواعه، والأمن الاقتصادي، قال الله تعالى: ﴿ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾<sup>2</sup>، ومما يدل على خطورة العنف أن الإسلام قد ربط بين الإيمان والأمن، فالمؤمن كما قال رسولنا الكريم ﷺ - هو من آمنه الناس على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وقال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (28) <sup>3</sup>، وقال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (82)<sup>4</sup>.

### 1.2.2. خطر ممارسة العنف على الفرد

لقد عرفت ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة تصاعدا خطيرا، خاصة بعد انتشار الإنترنت والفضائيات والألعاب الإلكترونية، وهذا ما تم التأكيد عليه من خلال الإحصائيات المخيفة التي ترصدها الدوائر المتخصصة فيما يخص الطفل أو المرأة أو المسن.<sup>5</sup>

إن ممارسة العنف تحدث أثرا خطيرا على الفرد والمجتمع، والفرد جزء لا

<sup>1</sup> - صلاح نجيب الدق، ظاهرة العنف أسبابها وعلاجها، [/https://www.alukah.net/sharia/0/96819](https://www.alukah.net/sharia/0/96819)، وقد اطلعت عليه بتاريخ: 2021/06/24.

<sup>2</sup> - سورة قريش، الآيتان 3-4.

<sup>3</sup> - سورة الرعد: الآية 28.

<sup>4</sup> - سورة الأنعام: الآية 82.

<sup>5</sup> - سهى الحمزاوي، دوافع العنف الأسري وانعكاساته النفسية والاجتماعية على المجتمع، قراءة في الأسباب والنتائج، ص 445.

يتجزأ من الأسرة، فأى تهديد لأمنه هو تهديد لأمن الأسرة، فحينما يمارس الزوج العنف على زوجته، أو تمارس الزوجة العنف على ولدها، فإن هذا يدمر العلاقات الاجتماعية، وتجعل الأفراد يتوجسون خيفة من حال الأسرة ومآلها، خاصة مع الاختلاف المستمر بين الزوجين، وغياب التقدير والاحترام والحب والاهتمام، ومع كثرة تبادل الشتائم والتهم، وتحول البيت إلى محكمة للتنازع أو سجن يود كل واحد من أفراد الأسرة الهروب منه!

إن الشخص الذي تعرض للعنف هو أكثر من ينتهج العنف أسلوباً له في الحياة، وأسلوباً له في التعامل مع الآخرين، مع الإشارة إلى ضعف قدرات الأشخاص الذين تعرضوا للعنف للتواصل مع غيرهم، لأن العلاقات الاجتماعية مبنية على الثقة والأمان، وإثبات الشخصية، أما المتعرض للعنف فيميل إلى الانطواء والعزلة، دون أن ننسى خطر ممارسة العنف في إحداث العقد النفسية والتشوهات الخلقية والأمراض الجسدية والإعاقات، والتعثر المدرسي وضعف التحصيل العلمي والشروء، والإدمان على المخدرات والمسكرات، والإقدام على الانتحار<sup>1</sup>.

### 2.2.2. خطر ممارسة العنف على المجتمع

تتجلى خطورة ممارسة العنف على المجتمع رجالاً كان أو امرأة، طفلاً كان أو سناً، وبخصوص خطورة العنف ضد المرأة، فقد أشارت دراسات أجرتها منظمة الصحة العالمية على المستوى العالمي إلى أنّ 30% من النساء المتزوجات حول العالم يتعرّضن للعنف الجسدي أو العنف الجنسي، وأنّ 7% من النساء في سنّ 15 عام وأكثر أيضاً يتعرّضن للعنف الجنسي، لكن تتفاوت هذه النسب باختلاف المجتمع الذي يقطن فيه<sup>2</sup>.

تحتاج بعض النساء اللواتي تعرّضن للعنف الأسري إلى رعاية صحية لعلاج

<sup>1</sup> - أحلام حمود الطيري، العنف الأسري، مظاهره، أسبابه وعلاجه، ص25 و26.

<sup>2</sup> - Alessandra Guedes, Sarah Bott, Claudia Moreno, and others (2016), Causes, Consequences and Solutions, USA: Pan American Health Organization, Page 2

أثر العنف، لكنّ الأطباء يواجهون صعوبةً في التعامل مع هذه الحالات؛ وذلك لعدم استجابة المرأة للإفصاح عن تجربتها في التعرّض للعنف أو طلب المساعدة من الجهات المعنية، ويعود ذلك إلى مشاعر الخوف والخجل التي تتمكّن الضحية، أو الشعور بالذنب، أو وضع اعتبار للمفاهيم والتقاليد العائلية التي تمنعها من ذلك، وعليه يجب تقديم التوعية اللازمة للمختصين في مجال الطب في طرق التعامل مع الضحايا من النساء اللواتي تعرّضن للعنف<sup>1</sup>، ويُمكن تصنيف آثار العنف ضد المرأة إلى ثلاثة أنواع، وهي كالآتي<sup>2</sup>:

#### (أ) الآثار الجسدية على المدى القصير:

تتمثّل بظهور الكدمات، أو الجروح، أو كسور في العظام، أو إصابة داخلية تتطلب صور أشعة وفحوصات طبية. كما يظهر أثر العنف الجنسي على المدى القصير بحدوث نزيف في المهبل وآلام في الحوض، كما قد تتعرّض الضحية للإصابة بالأمراض المنتقلة جنسياً، أمّا إذا كانت المعتدى عليها حاملاً فقد يؤدي الاعتداء الجنسي إلى إيذاء الجنين داخل رحم أمه<sup>3</sup>.

#### (ب) الآثار الجسدية على المدى الطويل:

يؤدي العنف الجسدي والجنسي على المدى الطويل إلى ظهور مشاكل صحية؛ كالتهاب المفاصل، والربو، ومشاكل قلبية، وقرحة المعدة، ومتلازمة القولون والضغط العصبي، ومشاكل في جهاز المناعة، ومشاكل في النوم، والكوابيس، والصداع، والصداع النصفي، واتباع أنماط غير صحية في تناول الطعام، وإدمان المخدرات، أو الكحول، وأما الآثار على الصحة العقلية: وتتمثّل

<sup>1</sup> - Marianne Flury, Elisabeth Nyberg, Anita Riecher- Rossler (2010), Domestic violence against women: Definitions, epidemiology, risk factors and consequences, Switzerland: Psychiatric University Outpatient Department, Psychiatric University Clinics Basel, University of Basel, Page1.

<sup>2</sup> - "Effects of violence against women", www.womenshealth.gov, Retrieved 27-06-2021-

<sup>3</sup> - "Effects of domestic violence on children", www.womenshealth.gov, Retrieved 28-06-2021.

بالإيذاء الجسدي والجنسي فتظهر عدّة أعراض نتيجة التعرّض للعنف منها فقدان الوعي، والاستفراغ، والغثيان، وفقدان الذاكرة أو إيجاد صعوبات بالتذكّر والتركيز، واضطراب النوم، وقد يُصاحب ذلك اضطرابات نفسية؛ كالإصابة بالقلق والاكتئاب، واكتساب أفكار سلبية، كما أنّ التعرّض لاضطرابات ما بعد الصدمة التي ينتج عنها شعور بالتوتر يضطر الضحية إلى طلب مساعدة أخصائي صحة عقلية، كما يُمكن أن تلجأ كثير من المعتّفات إلى اكتساب عادات سيئة كتناول الكحول والمخدرات<sup>1</sup>.

### 3. آثار العنف على الأمن الأسري

لم يُنزل الله دينه في الأرض وهو الإسلام منذ آدم وحتى محمد عليه الصلاة والسلام إلا لتحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة. وهذه المصالح الحقيقية إنما تتحقق بضمان أمن الناس في الدنيا والآخرة، وهذا الأمن الذي يكفله الإسلام للناس في الدنيا هو الأمن المادي والأمن الأسري والأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي والأمن الروحي والأمن الجماعي والأمن الفردي، هذا ما يحققه الإسلام بأركانه الخمسة، وما يحققه الإيمان بأركانه الستة، وما يحققه الإسلام بجوانبه الأربع، وهي العقيدة والشريعة والأخلاق والحضارة. أما الأمن في الآخرة فيتحقق بالفوز بالجنة، مستقر رحمة الله ودار كرامته<sup>2</sup>، ولأهمية الأمن الأسري وخطورة معوقاته، سيتم معالجة المقصود بالأمن الأسري وأهميته في مطلب أول، وآثار العنف على أمن الأسرة في مطلب ثان.

#### 1.3. المقصود بالأمن الأسري وأهميته

الأسرة هي المحض الطبيعي الذي يتولى حماية الذرية الناشئة وتنمية

<sup>1</sup> - ينظر: لؤي أبو عكر، ما هو العنف الأسري، <https://mawdoo3.com>، اطلعت عليه بتاريخ: 2021/06/28.

<sup>2</sup> - نبيل السمالوطي، أمن الأسرة في الإسلام،

<https://web2.aabu.edu.jo/ShariaConfrence/doc/6-1.doc>، تم الاطلاع عليه بتاريخ

2021/06/27.

أجسادها وعقولها وأرواحها وفي ظلّه تتلقّي مشاعر الحب والرحمة والتكافل، وتنطبع بالطابع الذي يلازمها مدى الحياة وعلى هديه ونوره تتفتح للحياة وتفسر الحياة وتتعامل مع الحياة<sup>1</sup>، وسأتناول تعريف الأمن الأسري في فرع أول، ثم أهمية الأمن الأسري في فرع ثان.

### 1.1.3. تعريف الأمن الأسري

الأمن الأسري مركب من الأمن والأسرة، فالهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق<sup>2</sup>، أما التعاريف الاصطلاحية للأمن فقد تعددت باختلاف المنظور الذي يركز عليه، فالأمن يُعرّف بأنه شعور الفرد بالاطمئنان والراحة النفسية وهدوء النفس، يُصاحبها استقرار المجتمع وعدم الخوف الذي ينبثق من الالتزام بشريعة الله عز وجل، فالأمن له تأثير كبير وواضح على الأفراد من ناحية سلوكهم وتصرفاتهم، فانعدامه يؤثر على الحالة النفسية لهم، كما يؤثر على المجتمع ككل، فالأمن ضروري لقيام الأفراد بأعمالهم وللحفاظ على دينهم وأنفسهم وأعراضهم<sup>3</sup>، ولقد عرفه الدكتور نور الدين الخادمي بأنه: "شعور الفرد بالاطمئنان على دينه ونفسه وأهله وماله، وعدم الشعور بالخوف سواء من داخل بلاده أم خارجها، ويكون ذلك وفق السير على الشريعة ومراعاة الأخلاق والعهود والمواثيق"<sup>4</sup>.

والأسرة هي (أسر) الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياسٌ مطرّد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدّونه بالقيّد وهو الإِسار، فسمي كلُّ أخينٍ وإن لم يُؤسز أسيراً. قال الأعشى:

وَقَيَّدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ \*\*\* كَمَا قَيَّدَ الْأَسْرَاتُ الْجِمَارًا

<sup>1</sup> - أحلام حمود الطيري، العنف الأسري، أسبابه مظاهره علاجه، مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> - بن فارس، معجم المقاييس اللغة، ج 3، ص 133.

<sup>3</sup> - رامي فارس، الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، ص 15-16.

<sup>4</sup> - نور الدين الخادمي، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، ص 21.

أي أنا في بيته، يريد بذلك بلوغه التّهاية فيه. والعرب تقول أسَرَ قَتْبَهُ، أي شدّه. وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾<sup>1</sup>، يقال أراد الخَلْقَ، ويقال بل أراد مَجْرَى ما يخرج من السَّبِيلَيْن. وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ، لأنّه يتقَوَّى بهم. وتقول أسيرٌ وأسرى في الجمع وأسارى، وأهل الرجل عشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك<sup>2</sup>، وهكذا نستنتج أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها، الزوج، والزوجة، والأولاد.

إن الأمن الأسري كمركب إضافي هو توفير الأمن بكل معانيه وأبعاده، وتوفير الأمن يعني حماية الأسرة من أي اعتداء على حياة أفرادها وممتلكاتها، من أي أخطار تهددها، وأن يشعر أفراد الأسرة بالأطمئنان فيكون لهم دور في ومكانة في المجتمع، ويمارسون كل حقوقهم السياسية والاقتصادية... في أمن وأمان دون أي شعور بالتهديد<sup>3</sup>.

### 2.1.3. أهمية الأمن الأسري

لقد أولى التشريع الإسلامي لمؤسسة الأسرة وأمنها مكانة بارزة تتجلى في أوجه مختلفة من الحماية والعناية والرعاية، إذ قرر الشارع الحكيم ابتداء قداسة هذا الميثاق الغليظ، تتحمله الضمائر التي تعرفه معنى الميثاق ومسؤوليته، وتكافح جهدها في سبيل المحافظة عليه والوفاء بما قد يعترضه من شدائد وصعوبات<sup>4</sup>.

لقد جعل الإسلام من الخطبة مقدمة للزواج، يتبادل فيها طرفا العقد الأ وهما الخاطبان وجهات النظر حول استمرار العلاقة بينهما وترقيتها من وعد بالزواج إلى زواج، أو عدول منها عن ذلك، قبل أن ينتج العقد آثاره، ويحدث ما

<sup>1</sup> - سورة الإنسان: الآية 28.

<sup>2</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ص17.

<sup>3</sup> - عزيز أحمد ناصر الحسني، الأمن الأسري، المفاهيم، المقومات، المعوقات، ص171.

<sup>4</sup> - محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، ص146.

لا تحمد عقباه بسبب عدم التوافق وغياب عنصر الكفاءة وقلة الخبرة في مواجهات عقبات الحياة الزوجية، وقد شرح الشارع الحكيم ما للزوجين وما عليهم من حقوق وواجبات، وأزال اللبس عن كيفية التعامل مع عوائق استمرار العلاقات الزوجية واستقرارها، بفهم طبيعة المرأة ودورها في بناء الأسرة، ومعرفة نفسياتها وعقليتها، وكذا تفهم طبيعة الرجل ودوره في القوامة وتوفير المأكل والملبس والمشرب والعلاج، ورعاية الأسرة، وقد يتسع الرقع على الراقع فتبدأ مساعي الصلح بين الزوجين أو قد تنتهي العلاقة بالخلع أو الطلاق.

إن مما يدل على مركزية النظام الأسري في الإسلام هو الاهتمام ببناء الأسرة والحرص على تحقيق وظائفها مع الحفاظ عليها، والتحذير من معوقات التي تضعف من فعاليتها، فقد أمر الله بالزواج، وتزويج الشباب، قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (32)<sup>1</sup>، وأوجب القرآن معاشره الأزواج كل للآخر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (19)<sup>2</sup>.

ولقد أكد القرآن على ضرورة الزواج وعدم المعاشرة إلا بعد عقد الزواج، كما فصل في حسن تبعل الزوجة لزوجها، وفصل في أساليب ومضامين تربية الأبناء، كما ورد في سورة لقمان وغيرها، ودعانا القرآن إلى مواجهة الخلافات والنزاعات الأسرية قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾<sup>3</sup>، ولقد وجهنا القرآن إلى طريقة التحكيم في الخلافات الزوجية ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ

<sup>1</sup> - سورة النور: الآية 32.

<sup>2</sup> - سورة النساء: الآية 19.

<sup>3</sup> - سورة النساء: الآية 34.

عَلِيمًا حَبِيرًا ﴿35﴾<sup>1</sup>

### 2.2. آثار العنف على أمن الأسرة وكيفية معالجته

انتشرت ظاهر العنف انتشاراً واسعاً وسريعاً بين فئة لا محدودة من الأشخاص في المجتمعات المختلفة. حيث واجه العالم على مرّ العصور أشكالاً عديدة من العنف، ولقد عرّف الكثيرون العنف على أنه التصرف الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، سواءً أكان هذا الأذى جسدياً، أو نفسياً، أو لفظياً<sup>2</sup>، ولعل من أخطر أنواع العنف هو العنف الأسري، بسبب خصوصية العلاقات بين أفرادها، وسنعالج آثار العنف على أمن الأسرة في فرع أول، وكيفية معالجة العنف الأسري في فرع ثان.

#### 1.2.3. آثار العنف على أمن الأسرة

لما كان العنف الأسري أحد أخطر أنواع العنف، فقد حظي بالاهتمام والدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع، وأهم بنية فيه، والعنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدماً بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، ولا نستغرب أن يكون الممارس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن<sup>3</sup>.

أشارت دراسات أجرتها منظمة الصحة العالمية على المستوى العالمي إلى أنّ 30% من النساء المتزوجات حول العالم يتعرّضن للعنف الجسدي أو العنف الجنسي، وأنّ 7% من النساء في سنّ 15 عام وأكثر أيضاً يتعرّضن للعنف الجنسي،

<sup>1</sup> - سورة النساء: الآية 35.

<sup>2</sup> - Kristine M. Jacquin, "violence", www.britannica.com, Retrieved 17-06-2021. Edited.

<sup>3</sup> - عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، ص4.

لكن تتفاوت هذه النسب باختلاف المجتمع الذي يقطن فيه<sup>1</sup>، وللعنف الأسري آثار متعددة يمكن أن نجملها فيما يلي:

هروب الفتيات من البيوت، وارتكابهن للجرائم، ودخولهن السجون، كذا هروب الشباب والوقوع في حبال الإدمان والمخدرات، إساءة التعامل مع الأطفال، والتشديد معهم في العقوبة، وظهور الاضطرابات النفسية للأطفال بسبب عنف الآباء أو الأمهات، وإن العنف مع الأطفال والمراهقين يؤدي إلى التخلف الدراسي وضعف الأداء التعليمي، ثم إن كثرة تهديد الأطفال قد يقتل الإبداع في نفوسهم<sup>2</sup>.

### 2.2.3. كيفية معالجة العنف الأسري

لقد أولت الشريعة الأسرة عناية فائقة في جميع مراحل بناءها وتكوينها ومختلف جوانبها لكي تتأسس الأسرة على قيم المودة والسكينة والرحمة والتآلف والتعاون، ويمكننا تقسيم كيفية معالجة العنف الأسري إلى تدابير وقائية وأخرى علاجية.

فأما التدابير الوقائية فإنها تنحصر في حسن اختيار الزوجين لبعضهما البعض، بما يراعي الكفاءة الزوجية، وإقامة العلاقة بين الطرفين على أساس المسؤولية المشتركة لتحمل أعباء الحياة، ثم تقسيم الأدوار والتفاني في أداء الحقوق والواجبات، مع التحلي بالأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة<sup>3</sup>.

وأما التدابير العلاجية فهي كثيرة أهمها على وجه الإجمال:

علاج مشاعر الكراهية، وعلاج الغضب بالمنهج القرآني والنبوي، تعلم العلاج الشرعي لنشوز الزوجة، ومحاولة سد أبواب الفراق والطلاق بين الزوجين،

<sup>1</sup> - Alessandra Guedes, Sarah Bott, Claudia Moreno, and others (2016), Causes, Consequences and Solutions, USA: Pan American Health Organization, Page 2.

<sup>2</sup> - خالد بن سعود الحليبي، العنف الأسري، أسبابه مظاهره آثاره علاجه، ص 32.

<sup>3</sup> - لمزيد من التفصيل ينظر: أحلام حمود الطيري، العنف الأسري، مظاهره أسبابه علاجه، ص 27.

وتنظيم قضية التعدد<sup>1</sup>.

وإن التوازن في إشباع الشق المادي والجانب العاطفي من أهم الطرق في تحقيق الأمن الأسري، فإن عدم توفر متطلبات العيش الهائئ والحياة الأسرية الكريمة يجعل كل فرد من أفراد هذه الأسرة يبحث عنها عند الغير، فالذي يحتاج إلى الرصيد العاطفي كالحب والرحمة فإنه يبحث عنها عند الآخرين، وهنا تكمن المشكلة الكبرى؛ وهي البحث عن المخزون العاطفي لدى الغير؛ لأنها بداية انحراف أخلاقي حتمي وكثير من الآباء والأمهات لا يعون هذه المسألة جيداً؛ من توفير كلمات الحب العفيف النابع من قلب الرحمة والشفقة تجاه أفراد الأسرة، حتى يسود جو الأسرة المزيد من الترابط والقوة<sup>2</sup>.

#### 4. خاتمة

من خلال ما تقدم ذكره توصلت في الختام إلى جملة من النتائج والتوصيات أهمها ما يلي:

##### 1.1. النتائج:

- 1- العنف هو سلوك يستهدف إيذاء الآخرين في أنفسهم أو ممتلكاتهم، وقد يكون لفظيا أو جسديا أو جنسيا أو نفسيا.
- 2- العنف الأسري نوع من أخطر أنواع العنف، بسبب ما يكتنف العلاقة الأسرية من الخصوصية والثقافة المجتمعية.
- 3- الأمن الأسري مفهوم واسع، يشمل توفير الأمن للأسرة بكل أبعاده، وهو مكون أساسي للأسرة وصمام أمانها أمام كل التحديات المعاصرة.
- 4- إن المنهج القرآني والنبوي يدعوان إلى تكريم الإنسان وتعزيز احترامه لذاته، واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم، والرفق به خاصة إذا كان من الأقربين.
- 5- العنف يضعف ترابط الأسرة، ويؤثر في البناء العقلي والنفسي والجسدي

<sup>1</sup> - أحلام حمود الطبري، العنف الأسري، المرجع نفسه، ص33.

<sup>2</sup> - ينظر: <https://nasserclub.yoo7.com/t61-topic>. وقد تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2021/06/27.

والاجتماعي لأفرادها، مما قد يؤدي إلى تعطيل وظائفها الحيوية الشمولية.  
6- هناك دلائل إرشادية لرعاية ضحايا العنف الجنسي، قد قامت منظمة الصحة العالمية بتحديدتها.

#### 2.4. التوصيات:

- 1- نشر الوعي الديني بثقافة التفاهم والتسامح ونبذ العنف على كل المستويات، وذلك من خلال وسائل الإعلام والمناهج الدراسية ومراكز التوجيه في المجتمع.
- 2- رصد مظاهر العنف الأسري من خلال مؤسسات متخصصة، والعمل على تحليلها، والتعامل معها بصورة علمية وفق النظريات التربوية والاجتماعية.
- 3- تطوير البرامج العلمية والتكنولوجية والخطط التربوية والاجتماعية بما يواجه مخاطر العنف مواجهة حقيقية عملية لا شكلية نظرية.
- 4- تخصيص مراكز مساعدة واستماع للنساء والأطفال ضحايا العنف الأسري لتقديم الإرشاد الديني والنفسي والقانوني للمرأة المعنفة، وتطوير برامج تأهيل الضحايا لأجل إعادة إدماجهم في المجتمع.
- 5- الاستفادة من الفواصل الإعلامية لنشر ثقافة الأمن الأسري وتدريب الأزواج الجدد على مقومات الأسر الناجحة.

#### 5. قائمة المراجع

- إبراهيم م. . (1989). المعجم الوسيط. استانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن فارس أ. (1979). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.
- ابن كثير إ. ب. ع. (1999). تفسير القرآن العظيم (م 4). السعودية: دار طيبة.
- الحسيني غ. أ. ن. (2016). الأمن الأسري، المفاهيم، المقومات، المعوقات. مجلة الأندلس، 13 (15)، 171-171.
- الحليبي خ. ب. س. . (2009). العنف الأسري، مظاهره، أسبابه وعلاجه. السعودية: مدار الوطن .

- الحمزاوي س. . (2012). دوافع العنف الأسري وانعكاساته النفسية والاجتماعية على المجتمع .حولييات آداب عين شمس،3(40)، 126-126.  
[https://doi.org/https://journals.ekb.eg/article\\_6060.html](https://doi.org/https://journals.ekb.eg/article_6060.html)
- الدق ص. ن. (2015، ديسمبر 13). الألوكة. استرجع في 24 يونيو، 2021، من <https://www.alukah.net/social/0/96819/%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A7/>
- رامي ف. (2012). الأمن الفكري في الشريعة الاسلامية (أطروحة ماجستير، كلية الشريعة والقانون). استرجع في من [https://library.iugaza.edu.ps/book\\_details.aspx?edition\\_no=112211](https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=112211)
- السرجاني ر. (2015). ماذا قدم المسلمون للعالم (الطبعة الخامسة). القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
- السمالوطي ن. (2021، يونيو 26). جامعة آل البيت. استرجع في 2 يناير، 2023، من <https://web2.aabu.edu.jo/ShariaConfreance/session6.htm>
- سميرة . ع. . (2017). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الأكاديمي لدى المراهق المتمدرس. (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية نموذجاً). مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 5(2)، 88-104. استرجع في من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/35440>
- شلتوت م. (1984). الاسلام عقيدة وشريعة. القاهرة: دار الشروق .
- الطيار ف. ع. (2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب الثانوية (أطروحة ماجستير). جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.
- الطيري أ. ح. (2015). العنف الأسري، مظاهره وأسبابه وعلاجه. الكويت : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .
- عكر ل. (2021، يناير 9). موضوع. استرجع في 28 يونيو، 2021، من [https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7\\_%D9%87%D9%88\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A)
- الهاشمي م. ع. (2002). شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة (الطبعة العاشرة). بيروت: دار البشائر الإسلامية .